الـفـصـل الأول

obeikandl.com

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

١ - المقدمة

٢ - المشكلة

٣ - حدود البحث

٤ - فروض البحث

٥ -أهمية البحث

٦ - مصطلحات البحث

٧ - خطوات البحث

obeikandl.com

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

يتناول هذا الفصل عرضًا لدواعى البحث ، وتحديداً لمشكلته وحدوده ، وفروضه ، وخطوات السير فيه، والمصطلحات التى يستخدمها ، وأهميته .

ويمكن عرض كل جانب من هذه الجوانب كما يلى :

أولاً : المقدمة

يهدف تعليم اللغة العربية فى المرحلة الأولى من التعليم إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية فى القراءة والكتابة ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة ، واتجاهاتها السليمة ، والتدرج فى تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية ، بحيث يصل التلميذ فى نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخدامًا ناجحًا عن طريق الاستماع ، والتحدث والقراءة والكتابة ، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذى يختاره ، أو يواصل دراسته فى المراحل التعليمية التالية .

والقراءة عملية .. معقدة تشتمل على العديد من المهارات الأساسية ومن أهم هذه المهارات :

تعرف الكلمات وإدراك معانيها ، واستخلاص الفكرة الرئيسة ، واستخلاص الأفكار الجزئية ، وإدراك العلاقات بين الأفكار ، والاستنتاج ، وتقويم المقروء وإبداء الرأى فيه ، وتطبيق الأفكار فى المواقف المختلفة .

وهناك اختلاف بين التلاميذ فى تحصيل المهارات السابقة ؛ فبعضهم يتمكن من المهارة الأولى ولكنه لا يتمكن من المهارة الثانية والثالثة ، وبعضهم لا يتمكن من جميع المهارات [1] .

والقراءة تسمو بخبرات الأطفال وتجعل لها قيمة عالية ، فالأطفال أينما كانوا يجربون ويختبرون كل ما يحيط بهم ، وتملؤهم الرغبة فى أن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم ، والقراءة تزيدهم فهمًا

(١) محمد صلاح الدين مجاور وآخران سيكولوجية القراءة - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٦٦ ص٣٧

وتقديراً لمثل هذه التجارب ، كما أنها تمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية ، فتوسع دائرة خبرتهم وتعمق فهمهم للناس ، ولضروب فى الحياة تغاير حياتهم ، ولإدراك تنوع الخبرات الإنسانية ، واحترام طرق معيشة الآخرين، وطرائق تفكيرهم، كما أن القراءة تساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر [١] .

والقراءة من مجالات النشاط اللغوى المتميز فى حياة الفرد والجماعة إذ تعد أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بما أنتجه وينتجه العقل البشرى ، وهى من وسائل الرقى والنمو الاجتماعى والعلمى ؛ فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمى فكره وعواطفه ، ويثرى خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات وعن طريقها ينطلق الفرد فى التعليم المستمر الذى أضحى ضرورة لمواكبة التطور العلمى والفنى والتكيف الشخصى للمتغيرات السريعة والمستحدثات العصرية ولتنمية شخصيته ، وتوسيع مدى رؤيته للأشياء . والقراءة ترفع الفرد فوق الاهتمامات اليومية وتكسر الحواجز بينه وبين بنى البشر بالتفاعل مع أفكارهم ونتائج عقولهم ونبض عواطفهم ومشاعرهم [٢] .

وإذا قارنا استخدام القراءة والكتابة فى حياة الطالب نجد أن القراءة أكثر استعمالا من الكتابة فى أوجه النشاط المختلفة ، التى يقوم بها الطالب فى المدرسة [٣] .

أن جهود الباحثين تتواصل ؛ نظراً لإدراكهم أهمية القراءة والاتجاه الذى ينادى بتأكيد العناية بها فى مدارسنا هو توجيه القسط الأكبر من عنايتنا إلى تعليم القراءة فى مراحل الدراسة جميعها ؛ وليس المقصود بذلك زيادة عدد حصصها فى الجدول الدراسى ، أو تقرير امتحان لها ، أو غير ذلك من مظاهر العناية الشكلية فحسب ، وإنما المقصود العناية بتدريسها على أساس تغيير شامل فى فهم طبيعة القراءة وأهدافها ، ووظيفتها فى حياة التلميذ الحاضرة والمستقبلية في ضوء أحدث الاتجاهات التربوية والنفسية واللغوية ، وتنمية مهارات القراءة هى إحدى المسئوليات الكبرى فى تعليم القراءة [٤]

---

(١) حسن شحاتة وفيوليت فؤاد " الميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية " (القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٨٦) ص١٥ .

(٢) حسن شحاته " تطور مهارات القراءة الجهرية فى مراحل التعليم العام فى مصر " رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨١ ص٣٥ .

(٣) أبراهيم محمد المتولى عطا : تقويم كتب القراءة فى المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٤ ص ٨٩ .

(٤) حسن شحاتة وآخرون " تعليم اللغة العربية والتربية الدينية " - (القاهرة :دار أسامة للطبع ١٩٩٠) ص٨٥ .

وعلى هذا فعملية تعليم القراءة فى مدارسنا تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر ؛ فمعلم القراءة لا يركز على المهارات الأساسية وتنميتها ؛ فهى لا تعدو أن تكون تكراراً مملاً كما أن تعليم القراءة لم يأخذ حتى الآن بالمفهوم الحديث للقراءة الذى يقوم على أبعاد أساسية يتعدى التعرف ، والنطق ، والفهم إلى النقد والربط ، والموازنة وحل المشكلات ويبدو وضوح الفاقد الكبير فى تعليم القراءة ، حيث لم تنجح المدرسة فى تنمية مهاراتها [١] . والعناية بتعليم القراءة وتنمية مهاراتها مسألة قديمة حديثة ، وقد ظهر اتجاه يدعو إلى ضرورة تطوير تعليم القراءة ، واتضح ذلك فى شكوى أولياء الأمور وخبراء التعليم من الضعف فى القراءة . فالتلاميذ فى أكثر الأحيان يخطئون فى النطق ، كما أن إلقاءهم لا يعبر عن فهم المعني ، وهم بطيئو القراءة ، لا يقرأون منطلقين قراءة سريعة فاهمة ، ولا يدركون فى دقة ما وراء المقروء [٢] .

كما أن منهج القراءة لا يوفر فرصة لتنمية مهارات قراءة الدرس أو قراءة الاستمتاع والتدريب عليها فى مواقف طبيعية . يُضاف إلى ذلك أن أهم نواحى القصور الشائعة فى تعليم القراءة هى عدم القدرة على الفهم الدقيق ؛ لأن سلوك التلميذ يسيطر عليه الميل إلى عدم الاكتراث بالقراءة [٣] .

يضاف إلى ذلك أن بعض معلمى اللغة العربية ليس لديهم دراية بمهارات القراءة ، وكيفية تنميتها لدى تلاميذهم ، ولذلك لم تحقق القراءة أهدافها فى مراحل التعليم على اختلاف مستوياتها [٤] كما أن درس القراءة يتم بصورة آلية تتحدد فى ثلاث خطوات هى : قم ، اقرأ ، اجلس ، دون الالتفات إلى مهارات القراءة [٥] .

إن نجاح المدرس يقاس بقدرته على تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية التى تجعلهم قادرين على تعليم أنفسهم ، ويؤكد على أهمية نشاط التلاميذ وفاعليتهم وجهودهم الشخصية ، فالتعليم الجيد يتطلب نشاطًا داخليًا ذاتيًا يقوم به المتعلم نفسه لا المعلم ، فليس المهم ما يبذله المعلم من جهد فى الشرح والإيضاح ، بل المهم ما يبذله التلميذ من جهد ذاتى فى البحث والتفكير .

---

(١) حسن شحاتة وآخرون المرجع السابق ص٩٥ .

(٢) على الجمبلاطى ، أبو الفتوح الترانسى الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية - (القاهرة : نهضة مصر للطبع والنشر ، ١٩٧١) ص٥٣ .

(٣) محمود رشدى خاطر والطاهر مكى وحسن شحاتة : تطوير مناهج تعليم القراءة فى مراحل التعليم العام فى الوطن العربى ، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٥ ص١٧ .

(٤) المرجع السابق ص٨٦ .

(٥) حسن شحاته : تطور مهارات القراءة الجهرية فى مراحل التعليم العام ، مرجع سابق ص١١ .

وتعليم القراءة - بصفة عامة - لا يراعى توزيع المهارات والقدرات والعادات القرائية السليمة على الصفوف الدراسية ؛ ومن ناحية أخرى فإن إهمال إكساب التلاميذ للمهارات يؤدى إلى ضعف تعليم القراءة، وإن القول إننا نعلم القراءة بالقراءة قول يحتاج إلى مراجعة ، فتعليم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة فيها على زيادة اكتساب فى المهارات ؛ ولذا ينبغى أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة حتى تحقق أقصى نجاح ممكن كما أن أحد الأغراض التى يهدف إليها تعليم القراءة ، هو العمل على تنمية المهارات التى تستلزمها القراءة المجدية . وكل أولئك يشمل خلق الاهتمام بالقراءة والدقة والاعتماد على النفس فى إدراك الكلمات والفهم الواضح ، وتفسير المعانى تفسيراً شاملاً ، والاستجابة لما هو مقروء وتطبيقه ، واتخاذ موقف أو تعديله فى ضوء ما قرئ ، وتنمية هذه المهارات العقلية جزء من منهج تعليم اللغة العربية .

إن الهدف الأكبر من تعليم القراءة فى مرحلة التعليم الأساسى هو أن ننمى فى كل تلميذ القدرة على القراءة ، وعلى استخدام المهارات الضرورية التى تساعده فى الإطلاع على ما يجرى من حوله من تطورات وأن يشارك فى الحياة التى يعيش فيها مشاركة فعالة من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، وتتلخص أهداف تعليم القراءة فى مرحلة التعليم الأساسى فى أنها أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التى يطل منها التلميذ على الفكرالإنسانى وأن يقف على تراث الجنس البشرى فى مختلف علومه وفنونه وآدابه بيسر ومن أغراض تعليم القراءة لتلاميذ التعليم الأساسى أيضا ما يأتى [1] :

- تمرين التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء والإلقاء .
- إكسابهم القدرة على فهم ما يقرؤون ، وما يسمعون فى سرعة ودقة .
- توسيع خبرتهم وتنمية مداركهم بما يطالعون فى الصحف والمجلات .
- غرس حب القراءة والإطلاع فيهم ، وهذا من أهم الأغراض التى ينبغى أن يعمل المدرس على الوصول إليها .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : خطة وأهداف ومقررات المواد الدراسية للتعليم الأساسى - (القاهرة - مطابع روزاليوسف ١٩٨٥) ص٩٧

والقراءة تحتل ٣٠٪ من الوقت المخصص لتعليم اللغة العربية [١] وذلك لأنها الوسيلة اللازمة للإعداد العلمى للأفراد ، فعن طريقها يتمكن التلميذ من التحصيل الذى يمكنه من السير بنجاح فى حياته المدرسية والجدير بالذكر أن القراءة الصامتة من حيث أهميتها تفوق غيرها من أنواع القراءة ؛ فهى تعتمد على استخدام البصر دون النطق الصوتى ؛ ولذلك فهى أسهل فى الأداء من القراءة الجهرية التى تعتمد على التعبير الشفهى عن المدلولات والمعانى أثناء نطق الكلمات مع مراعاة الشكل ومخارج الحروف ، كما تتيح القراءة الصامتة فرصًا أوسع لزيادة الفهم وإدراك المضمون والتركيز وتسجيل الملاحظات المهمة ، كما تتميز القراءة الصامتة باقتصادها فى الزمن والسرعة فى الإنجاز .

وعلى هذا فالقارئ الجيد وفق المفهوم الحديث للقراءة هو الذى يتمتع بالمهارات القرائية الآتية :

١ - تذكر جزيئات المادة المقروءة ، وفهم معناها ، وربطه بخبراته السابقة .

٢ - تحليل وتفسير هذه المادة .

٣ - تقويم المادة المقروءة .

٤ - نقد المادة المقروءة [٢] .

ثانيًا تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى حدود إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى (الصفوف : الثالث والرابع والخامس) لمهارات القراءة الصامتة ، ويتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية :

١ - ما مهارات القراءة الصامتة اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

٢ - إلى أى مدى يتقن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى من الحلقة الأولى لمهارات القراءة الصامتة ككل ؟

٣ - ما مدى إتقان التلاميذ لكل مهارة من مهارات القراءة الصامتة على حدة ؟

٤ - ما العلاقة بين إتقان التلاميذ لمهارات القراءة الصامتة والعمر الزمنى والجنس والبيئة ؟

ثالثًا : حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :

١ - تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى من الحلقة الأولى حيث يشكلون نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور وآخران سيكولوجية القراءة ، مرجع سابق ص٩ ، ١٠ .

(٢) على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض ، دار الشواف ١٩٩١ ص ١٣٦ - ١٢٧

٢ - تلاميذ من بيئات مختلفة هى البيئة الحضرية بمحافظة القاهرة والريفية بمحافظة الجيزة .

٣ - قياس بعض مهارات القراءة الصامتة التى تعد مهارات أساسية .

رابعًا : مصطلحات البحث

١ - لا يتقن تلاميذ كل صف دراسى من الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مهارات القراءة الصامتة ككل .

٢ - لا يتقن تلاميذ كل صف دراسى من الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى مهارات القراءة الصامتة كل مهارة على حدة .

فروض البحث :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ كل صف دراسى من الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسى فى التمكن من مهارات القراءة الصامتة ككل .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات فى التمكن من مهارات القراءة الصامتة فى كل صف دراسى .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ البيئات : الحضرية وبين متوسط درجات تلاميذ البيئات الريفية فى التمكن من مهارات القراءة الصامتة .

خامسًا : أهمية البحث

يمكن أن يفيد هذا البحث فى :

١ -تقديم قائمة بمهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى تفيد فى إعداد المواد القرائية ، وتعليمها .

٢ - تقديم اختبار تحصيلى فى مهارات القراءة الصامتة للتلاميذ موضوع الدراسة يفيد فى تحديد مستويات القراءة الصامتة لدى التلاميذ .

٣ - مساعدة معلمى اللغة العربية ، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للقراءة الصامتة ، والتى يمكن الاسترشاد بها عند إعدادهم الدروس والأسئلة المختلفة فى دروس القراءة .

٤ - رفع المستوى التحصيلى القرائى للتلاميذ ، والانتقال إلى مستوى أعلى .

٥ - فتح الطريق أمام دراسات أخرى فى مجال القراءة الصامتة فى مراحل تعليمية مختلفة .

سادسًا : مصطلحات البحث

القياس Measurment

هو " تكميم مقدار ما يملكه شخص معين من سمة ، والقياس يوفر وصفًا أكثر موضوعية للسمات وتيسير المقارنات " [١] .

وهو فى البحث الحالى يمكن الحصول عليه باستخدام اختبار تحصيلى لقياس مدى إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة لمهارات القراءة الصامتة .

المهارة Skill

تعددت تعريفات المهارة على النحو التالى :

هى الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان التى تيسر على صاحبه أداءه فى أقل ما يمكن من جهد [٢] .

أو أنها تشير إلى مستوى من البراعة فى القيام بعمل ما [٣] وعرف Good المهارة كما وردت فى المعجم التربوى بأنها الأداء الذى يقوم به الفرد فى سهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميًا أو عقليًا [٤] .

أما حسن شحاتة فإنه يعرف المهارة بأنها أداء يتم فى سرعة ودقة وفهم وأن هذا الاداء يختلف باختلاف المادة وطبيعة المحتوى الهدف من تعلمه [٥]وإذا نظرنا إلى التعريفات التى وردت سابقًا للمهارة نلاحظ أن المهارة عبارة عن أداء له جوانب تميزه وهى السرعة والدقة والفهم . وأن المهارة هنا تقاس من خلال أداء التلميذ على اختبار صادق ثابت صمم خصيصًا لهذا الهدف ، وذلك عندما يوضع الطالب فى موقف اختبارى يتطلب منه أداء السلوك الدال على توافر المهارة التى يقيسها الاختبار دون النطق بالألفاظ [٦]. ويقصد بها تعرف الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة مع مراعاة الفهم ودقته وتقويم الفكرة [٧] .

---

(١) جابر عبد الحميد جابر التقويم التربوى والقياس النفسى - (القاهرة - دار النهضة العربية ، ١٩٨٣) ص١١٨ .
(٢) الدمرداش سرحان ، منير كامل - المناهج (القاهرة - دار الهنا للطباعة ، ١٩٦٩) ص٣٥ .
(٣) أحمد ذكى صالح " علم النفس التربوى " (القاهرة - النهضة المصرية ، ١٩٧٢) ص٢٠ .
(4) Carter . V . Good, Editor , Dictinory Of Education (New yourk - McGrow - Hill - B Company 1973 . P.313.
(٥) حسن شحاتة " تطور مهارات القراءة الجهرية فى مدارس التعليم العام فى مصر " - مرجع سابق ص١٥ .
(٦) على الجمبلاطى ، أبو الفتوح التوانسى ، مرجع سابق ص٦٣ .
(٧) حسن شحاتة وآخرون ، مرجع سابق ص١٠٦.

ويقصد بها فى البحث الحاليأداء التلاميذالقرائى المرتبط بالمهارات المقيسة للقراءة الصامتة ، بحيث تقاس السرعة بالوقت الذى يستغرقه التلميذ فى القراءة ، وتقاس الدقة بعدد الأخطاء التى يقع فيها التلميذ .

مستوى الإتقان :

يعرف بأنه المستوى الذى يحصل فيه الطالب على نسبة٧٥٪ فأكثر من درجات الاختبار التحصيلى فى القراءة الصامتة [١] .

سابعًا خطوات البحث :

يسير البحث فى الخطوات التالية :

١ - بناء قائمة بمهارات القراءة الصامتة التى تناسب تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وذلك من خلال :

ا - مراجعة نتائج الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال القراءة الصامتة .

ب - مسح أهداف تعليم القراءة الصامتة فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

جـ - تتبع الاتجاهات الحديثة فى القراءة الصامتة على المستويات القومية والقطرية .

د - عمل استبيان لتعرف آراء المدرسين والموجهين والمتخصصين فى مجال تدريس اللغة العربية لمعرفة المهارات اللازمة للتلاميذ موضع الدراسة .

هـ - التأكد من صدق القائمة وشمولها .

٢ - بناء اختبار تحصيلى فى القراءة الصامتة وذلك من خلال :

ا - تحديد مهارات القراءة الصامتة التى حظيت بوزن نسبى عالٍ ، والتى سبق التوصل إليها من خلال قائمة المهارات السابقة .

ب - التأكد من صدق الاختبار والتأكد من ثبات الاختبار .

٣ - اختيار عينة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، ويراعى أن يكونوا من بيئات مختلفة حضرية وريفية .

٤ - تطبيق الاختبار على عينة البحث بطريقة جمعية فى نهاية العام الدراسى .

٥ - التوصل إلى النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا ومناقشتها وتفسيرها .

٦- وضع تصور عام لمعالجة القصور الذى يبدو من التلاميذ فى سيطرتهم على مهارات القراءة الصامتة .

(١) حسن شحاتة - مرجع سابق ص٢٥ .

obeikandl.com